الحديد وقد تمسكت الروافض وسائر الفرق الشيعة
بهذا على ان الخلافة كانت لعلي رضي الله عنه
وصية به وكفرت الروافض سائر الصحابة
بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لانه
لم يقم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث
ولا مستند لهم به لانه صلى الله عليه وسلم
انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة
تبوك ويؤيده ان هارون المشبه به لم يكن خليفة
بعد موسى لانه توفي قبل وفاة موسى بنحو
اربعين سنة [illegible] بقوله الا انه ليس نبي
[illegible] بعدي اي انه لا نبي من
جهة النبوة [illegible] الاتصال من جهة الخلافة
لا من النبوة في المدينة ثم انها اما ان تكون
في حياته او بعد مماته فخرج بعد مماته لان
هارون مات قبل موسى فتعين ان تكون في
حياته عند مسيره الى غزوة تبوك كمسير موسى
الى مناجاة ربه عز وجل ولما [illegible] الصلاة
والسلام الى تبوك تخلف ابو ذر ومن كان معه
ووصل النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك
ولحقه بها ابو ذر وابو خيثمة ولحقه بها [illegible]
ادرح ووفد ايلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم
على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك
ولم يلق كيدا ودخل المدينة في شهر رمضان
[illegible]

كعب

كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية
الذين خلفوا عن غزوة تبوك عن كعب بن مالك
رضي الله عنه انه قال لم اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة
تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم
يعاتب [illegible] بفتح التاء [illegible] بالرفع نائب فاعل وفي
نسخة ولم يعاتب بكسر التاء احدا اي ولم يعاتب الله
احدا تخلف عنها اي عن غزوة بدر انما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بدر يريد عير قريش
بكسر العين الابل التي تحمل الميرة كالمرة [illegible]
[illegible] اي بين المسلمين وبين عدوهم كفار قريش
على غير ميعاد اي فلم تكن مقصودة بالقتال
حتى يكون للتخلف عنها مذموما ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
يعني مع الانصار حين تواثقنا بالمثلثة ثم القاف
اي تعاهدنا وتعاقدنا على الاسلام والايواء والنصرة
وذلك قبل الهجرة وما احب ان لي بها اي بدلها
مشهد بدر وان كانت بدر اذكر اي اعظم ذكرا
في الناس [illegible] لان ظهور الاسلام كان بسببه التعاقد تلك
الليلة [illegible]
[illegible] وفي نسختنا [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] تلك الغزوة اي غزوة تبوك
[illegible] اي قبل زمن تلك الغزوة
[illegible] واشتد عدم اقتضائها
[illegible] تلك [illegible] اي الغزوة كما في بعض النسخ

Copyright © King Saud University